

العبارة، حلو الأداء، وأن يموت بعد ذلك غريقاً في دموعه، حريقاً في زفراته.. فليس أقسى من الفشل في الحب، إلا النسيان.. أي إلا أن ينساه الناس ويموت، دون أن يدري به أحد!

ولن نجد في التاريخ نساء كثيرات تعذبن مثلما تعذبت «مي زيادة» التي أحبها الجميع، ولم تحب أحداً.. فالتفوا حولها حبلاً ذهبياً وشنقوها.. وعلقوها في السماء..

فالمرأة العاشقة أو المعشوقة في الآداب الغربية أحسن حالاً، لأنها أكثر حرية، وأقدر على أن تقول: نعم وتقول: لا.. أو تقول نعم ولا في وقت واحد..

فمثل سالومي كثيرات..

ربما كانت أول وآخر امرأة عرفناها في مصر هي كليوباترة (٦٩ - ٣٠ ق.م) ملكة مصر. كان لا بد أن تتزوج رجلاً لتكون ملكة على مصر. فتزوجت أخاها بطليموس الثالث عشر. ولما ماتت تزوجت أخاها بطليموس الرابع عشر. وكان في الثانية عشرة من عمره.. وعرفت عدداً كبيراً من قادة الحرب. وتزوجت يوليوس قيصر وأنجبت منه ولداً. وانتقلت إلى الحياة معه في روما. ولم يكن لها وريث إلا ابنها المصري. ووضع لها يوليوس قيصر تمثالاً في معبد فينوس.. وثار الشعب الروماني على الملكة الأجنبية التي أنجبت وريثاً أجنبياً، والتي فرض عليهم أن يعبدوها، فقتلوه. وهربت إلى مصر. وقبل أن تصل إلى مياه الإسكندرية قررت أن تغزو قلب